

التَّمثِل الدِّينِي عند "المَقَاوِلِ الجَدِيدِ"

Religious representation of " the new entrepreneur "

مزياني محمد صالح^{1*}

¹ جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

mohamedsalah.meziani@univ-tlemcen.dz

أ.د حَجَّال سَعُود²

² جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

tlemcen2002@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/01/23

تاريخ الارسال: 2022/09/02

مُلَخَّص:

الدين والاقتصاد محوران كبيران جدا والعلاقة بين الاثنين يُنتج محورًا ثالثًا لا يقل أهمية وشساعة عنها فهتة المحاور هي من أوائل مواضيع علم الاجتماع حين تأسس كعلم قائم بذاته ، بل أكثر من ذلك هي بشكلٍ من الأشكال من أسباب تأسس وتأسيس هذا العلم ، ومقالنا سنخصصه لأحد زوايا موضوع الاقتصاد وهي آلية "دار المقاولاتية" من خلال طرح سوسيولوجي لهوية المنتسب لهته الهيئة، طرُحنا مُنطلقه عُنصر الدين وتمثله لدى هذا المنتمي او المتكُون في هته الهيئة، على أنَّ الدين هو منطلق تحليلنا. كلمات مفتاحية: الدين، الاقتصاد ، التدين ، المقاول الجديد، دار المقاولاتية .

Abstract:

Religion and economics are two very big axes, and the relationship between the two is a third axis that is no less important and extensive than it , These themes are among the first topics of sociology when it was founded as a stand-alone science, and even more are some of the reasons for the founding and founding of this science.

* المؤلف المرسل: مزياني محمد صالح، الايميل: mohamedsalah.meziani@univ-tlemcen.dz

Our article will be devoted to one of the corners of the Algerian economy, which is the mechanism of "House of entrepreneurship " through a sociological introduction of the identity of its affiliate, we put forward the element of religion and represent of this belonger or the one who is in this affiliate However, religion is the starting point of our analysis.

Keywords: Religion Economics; Religiosity; New entrepreneur; House of entrepreneurship

مقدمة :

الدين لا يكاد يخلو منه أي ميدان من ميادين الحياة، بل وفي كل الدول ، فحتى في المجتمعات الغربية التي ترفع العلمانية و اللائكية شعارات لها ، نجد فيها حضوراً جلياً للدين و مثال ذلك في الو.م.أ حيث الرئيس يؤدي القسم على الإنجيل ، بل أنه في حالة نادرة كان "كيث إيسون" أول مسلم ينتخب للكونغرس أدى اليمين على نسخة من القرآن الكريم بدلاً من الإنجيل، مستعينا بنسخة تاريخية من المصحف كان يمتلكها الرئيس الأميركي "توماس جيفرسون" (وكالات، 2007) ، ومن الميادين الحياتية التي يتدخل فيها الدين نجد الاقتصاد ونحدث هنا عن الجزائر تحديداً وبتدقيق أكثر سنتعرض للجانب الديني لجهاز وسيط تم إستحداثه في إطار الربط بين الجامعة و محيطها السوسيو-اقتصادي وهو جهاز يتكفل ب : تكوين ، تحسيس و مراقبة الشاب صاحب مشروع المؤسسة المصغرة، هذا الجهاز المكلف بالإدماج السوسيو-مهني لطالبي الشغل هو "دار المقاولاتية" التي تهدف إلى تنمية الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج و الذين سيحولون إلى مقاولين جدد يساهمون في تنمية مجتمعاتهم. إلا أن الواقع المحلي بكل تناقضاته السوسيو-ثقافية يعطي صورة مغايرة لما قيل أعلاه و على هذا الأساس، فإن البحث الميداني الذي قمنا به يكشف عن حقيقة الإشكال السوسيو-اقتصادي و الديني الذي يعترض المقاول الجديد في بناء مشروعه الإستثمار، فنحن أساساً نبحث في نوعية علاقة "المقاول الجديد" مع الدين .

وسنطلق في مقالنا من خلال الإجابة عن السؤال الاشكالي التالي :

كيف يظهر مفهوم -الديني- عند " المقاول الجديد " خريج "دار المقاولاتية" في مشروعه الاقتصادي؟

نطلق في مقالنا وفق التصميم التالي:

منطلق منهجي للدراسة ثم نتعرض لمفهومي: الدين و التدن، يلي ذلك تعريفاً أو محاولة تعريف "المقاول الجديد" كما نؤسس له من خلال دراستنا، يستلزم ذلك تعريفاً ل: "المقاولاتية" و "دار المقاولاتية" المفهوم المفتاحيان اللذان تُخصص لهما عنواناً كبيراً ، فأخيراً نعرض بعض المؤشرات ذات الصلة .

1- المنطلق المنهجي للدراسة:

يُدرج العمل الميداني الذي قمنا به ضمن البحث الاستكشافي . إذ من خلاله نريد التعمق في ظاهرة اجتماعية جديدة أو على الأقل ليست معروفة بالقدر الكافي و نقصد بها " دار المقاولاتية " ، و بالرغم من أن التراكُمات المعرفية المسجلة في حقل المقاولاتية هي موجودة كدراسات سابقة لموضوع البحث فإننا نريد من خلال البحث تقديم مساهمة سوسيولوجية وأنثروبولوجية نكشف من خلالها عن طبيعة الثقافة المقاولاتية التي يملكها "المقاول الجديد" الذي مرّ بمسار جامعي من قبل، ثم أصبح طالب شغل مرّ عن طريق دار المقاولاتية فأصبح مقاولاً جديداً عندما خاض غمار المقاولاتية بتجسيد مشروعه الاستثماري على شكل مؤسسة مُصغرة، و على هذا الأساس فإن البحث يتجه و يُوجّهنا معه إلى جمع و تحليل مُعطيات كيفية غير قابلة للتعميم باعتبار الثقافة المقاولاتية نمط حياة خاص لا يمكن فهمها بالأساليب الاحصائية ، وإنما بتحليل المعاني التي يُعطيها المبحوث في واقع محلي يفترض أننا نتعامل معه بالخصوصية الثقافية.

قمنا في البداية بزيارة لدار المقاولاتية على مستوى جامعة تلمسان، حيث مكّنتنا هذا الاستطلاع من أخذ فكرة عن هيكل هذا الجهاز بدءاً بمديرية دار المقاولاتية و الأمانة، بالإضافة إلى قاعة خاصة بتكوين المقاولين يُشرف عليها خبراء بالشراكة مع " الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية " (A.N.A.D.E) في مدينة تلمسان، وهي "الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب" (A.N.S.E.J) في تسميتها الأصلية . هذا بالإضافة إلى نادي المقاولين الذي هو عبارة عن ائتلاف يجمع القدامى والجُدد والذين هم مُقبلون على خوض غمار المقاولاتية من خريجي الجامعة في طور التكوين ، هذا بالإضافة الى سلسلة مقابلات حرة تتمحور أساساً حول التالي : ماهي المقاولاتية ؟ ماهو التعليم المقاولاتي ؟ مدى معرفة دار المقاولاتية بتلمسان ؟ وزّعناها على طلبة مُتنوعين من سنة أولى جذع مشترك علوم انسانية واجتماعية وطلبة شعبة فنون، وكذلك وزّعناها على طلبة عشوائيين في مكتبة الكلية. إن التنسيق بين القراءات التي قمنا بها في حقل المقاولاتية و البحث الاستطلاعي على مستوى دار المقاولاتية لولاية تلمسان و دار المقاولاتية لولاية وهران مكّنتنا من توسيع وتعديل معارفنا السابقة . فالمقابلات الحرة التي قمنا بها مع مديرية دار المقاولاتية و كذا مُمثّل عن

"الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب" (A.N.S.E.J) - في تسميتها الأصلية - ،بالإضافة إلى عددٍ من الطلبة خريجي الجهاز السالف الذكر ، هي مقابلاتٌ كانت تدور في مجملها حول جمع مُعطيات تتعلّق بموضوع الدراسة هذا في مرحلةٍ أولى ، أمّا في مرحلةٍ ثانيةٍ ، فإننا انتقلنا إلى اعتماد تقنيّة المقابلة نصف الموجهة.بالإضافة إلى الملاحظة البسيطة عندما انتقلنا على القيام بسلسلة من المقابلات مع بعض المقاولين الجُدد في مقرّ عملهم أو أثناء عودتهم إلى دار المقاولاتية عندما يقتضي الأمر ذلك بحثا عن تكوين إضافي أو طلب المشورة والنصح أو المساعدة....إلخ

تتمحور الأسئلة المقترحة التي طرحناها على هؤلاء المقاولين حول ابعاد الثقافة المقاولاتية التي نود الكشف عنها من خلال التعرف عن سبب توجهه إلى ميدان الأعمال الحرة،نظرته إلى القطاع الخاص و العمومي فكرة المشروع الاستثماري ونظرته لدار المقاولاتية، الرأسمال المادي للمشروع ، درجة التحكم ، في اللأيقين ،الفعل المقاولاتي والجانب الأخلاقي ، العلاقة مع المحيط السوسيو-اقتصادي.العلاقة بين تسيير و ملكية مشروعه الاستثماري ، التوظيف في إطار المؤسسة المصغرة وتسيير المسار المهني للعاملين في التجربة المقاولاتية،آفاق و طموحات الفعل المقاولاتي .

هذه الأبعاد الثقافية والدينية ماهي إلا شكل إجرائي قمنا بإعدادها للكشف عن هوية المقاول الجديد محل البحث لأننا لا يمكننا الإحاطة بكل الأبعاد الثقافية والدينية نظرا لشمولية مفهوم الثقافة.

2- الدين و التدّين:

1-2 الدين:

حسب قاموس أكسفورد Oxford dictionary : الدين هو الاعتقاد بوجود الله او الآلهة و الممارسات المرتبطة بالعبادة

"Belief in the existence of a God or Gods and the activities that are connected with the worship of theme " (Oxford, p. 1119).

قاموس لاروس Dictionnaire larousse أشار إلى الدين على أنه مجموع المعتقدات والممارسات . هذا باختصار .

Ensemble des croyances et des pratiques ayant pour objet les rapports de l'homme avec la divinité ou le sacré ,foi,convictions religieuses croyance (Larousse, 1987, p. 787).

ابن الرّازي عرّف الدّين في مُعجمه " مُختار الصّحاح " كالتّالي: الدّين بالكسر العددُ والشأنُ ، تُشير أيضا إلى الجزاء و المُكافأة و إلى الطّاعة فنقول "دان له" أي اطّاعه ومنه الدّينُ (الرازي، 1986، صفحة 91)

التّعريف العلميّ للدّين على كثرته وتنوّعه نكتفي منه ببعض:
حيث يُعرفه "سينسر" بأنّه الاحساس الذي نشعر به حينما نغوص في بحرٍ من الأسرار، ويُعرفه "ماكس مولر" بأنه احساسنا باللامتناهي ويراها "فريدريك شليرماخر" أنّه خضوع الإنسان لموجودٍ أُسمّى منه ، " لودفيغ فويرباخ " يُعرّفه بأنّه العريّة التي تدفعنا نحو السّعادة (علي سامي النّشار، 1949، صفحة 21)، عرّفه " إدوارد بيرنت تايلور " بأنّه الاعتقاد في مَوجودات رُوحية (علي سامي النّشار، 1949، صفحة 23)، كما عرّفه "كليفورد جيزتر " على أنّه : نسقٌ من الرّموز يعمل على تأسيس طبائع ودوافع ذات صلة وانتشار واستمرارٍ دائمٍ عند النّاس ، و ذلك عبر تشكّل تصوّرات حول النّظام العام للموجود مع اضفاء طابع الواقعيّة على هذه التّصورات بحيث تبدوا هذه الطّبائع و الدوافع واقعيّة بشكلٍ مُتفرد " (عبد الغني منديب، 2006، صفحة 55)، أمّا "جيوم شميدت " يرى أنّ الدّين هو التّعرّف على كائن شخصي أو كائنات ترتفع فوق الشّروط الأرضيّة والزّمنية و الشّعور بالتّبعيّة لها (شويبي أمينة و بن معمر عبد الله، 2021، صفحة 76) .

2-2 التّدئين :

فعلٌ مُمارسة الدّين

في اللّسان الفرنسي نقول : " pratiquant " وتعني في القاموس الفرنسي :
"Acoomplir fidèlement les act es cimmandés par une religion" (Le dictionnaire de notre temps, 1991, p. 1240)
أي ما ترجمته ان التّدئين هو القيام بصدقٍ بالافعال المأمُور بها في إطار الدّين .

وهو أنواعٌ نذكر منها على سبيل المثال
التّدئين الشّعبيّ الموسوم بالبساطة و الأريحيّة هو نمطٌ تقاقي و سلوك اجتماعي متّسخ في العقل الجمعي باعتباره ظاهرة اجتماعية قهرية (الفرفارالعاشي، 2019)

التدوين الشعبي: هذا النوع أسس له "الدكتور عبد الجبار الرفاعي" بأن وصفه بأنه حالة افتعالية -من الافتعال- أنتجت جماعات معينة مثال ذلك: رسم أو وصم علامة السجود في الجبهة، وهي عكس التدوين البسيط الذي يتسم بالبساطة والبراءة وهو فطري (عارف الساعدي، 2020).

وهناك من وضع له أبعاداً هي كما يلي:

- التدوين الشخصي (أداء الصلاة بانتظام، استشارة الإمام أو الفقيه في مسائل شخصية، قراءة أدبيات دينية).

- الإسلام السياسي (الدين كمرشد في القضايا الاقتصادية و التجارية، الدين كمرشد في القضايا الإدارية و السياسية).

- الإسلام الشعبي (زيارة أضرحة الأولياء، الإشتراك في المواسم، اللجوء إلى الطب الشعبي) (محمد فريد عزي، 2000، صفحة 140).

3- محاولة تأسيس لمفهوم "المقاول الجديد"

هو مفهوم اجرائي:

"المقاول الجديد" هو مقال ذو ميزة متفردة، أنه طالب جامعي أريد له أن يكون مقاولاً عقلاً حديثاً براغماتياً عملياً، وذلك عن طريق ادخاله في آلية جديدة هي بدورها تسمى "دار المقولاتية" وذلك في إطار الاستثمار في اخطاء المرحلة السابقة وعليه سنعرف المقولاتية وسنعرف على دار المقولاتية.

3-1 المقولاتية:

المقولاتية ومنها المقولة و المقاول هي من مواضيع القانون المدني، فهي أدن من إختصاص القانون فهو الذي ينظمها أساساً، فنحن هنا نقاربها في ميدان القانون من حيث التنظيم شكلاً، وبدرجة أقل مضموناً لأن ذلك تخصص أهل الاقتصاد، ل لك سنحوض في المقولة والمقولاتية من بُعد ثالث، حيث سنتطرق للجانب السوسيولوجي لهذا المفهوم وهذا الموضوع، ذلك أن السوسيولوجيا تكشف الجوانب الخفية للظواهر الاجتماعية عموماً و المقولاتية خصوصاً، و في الجزائر المقولاتية ماهي الا ظاهرة اجتماعية

المقاولاتية هي المجال الكبير الذي يشمل المقاول والمقاول ، لقد أدت التغيرات والتحويلات السريعة التي مسّت الاقتصاد العالمي إلى بروز المشاريع الصغيرة والمتوسطة وزيادة اهتمام الباحثين بمجال المقاولات وإنشاء المؤسسات (أمنية بديار، 2019، صفحة 11).

التعريف اللغوي و الاصطلاحي :

تعريف و معنى قاول في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي

قاول يُقاول ، مُقاولٌ ، فهو مُقاول ، والمفعول مُقاول

قَاوَلَ صَاحِبُهُ : بَاحَثَهُ ، جَادَلَهُ

قَاوَلُهُ فِي الْأَمْرِ : فَاوَضَهُ وَجَادَلَهُ

قاول بناءً: أعطاه العمل مقاولاً على تعهد منه بالقيام به

قاول فلانا في الأمر:

باحثه وجادلّه، فاضه فيه " قاول النَّافذُ الكَاتِبَ (موقع المعاني)." .

ENTREPRENDRE في القاموس الفرنسي هي بمعنى اخذ قرار بالقيام بشيء والالتزام

بفعل ذلك ، وبمعنى الربح (Le dictionnaire de notre temps, 1991, p. 524).

التعريف القانوني:

نكون بصدد المقاولاتية فنقول في القانون عقد مقاوله ، فالمقاولاتية هو الوصف الجامع لفعل المقاوله ، وهو عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين أن يصنع شيئاً ، أو أن يؤدي عملاً لقاء أجر يتعهد به المتعاقد الآخر (عبد الرحمن بن عايد بن خالد العايد، 2004، صفحة 49)، كما عالج الشارح الجزائري في القانون المدني في المواد من 549 الى 570.

التعريف العلمي:

ريتشارد كونتيون (Richard Cantillon) :

كفكرة عامة أو دالة نقول اللاكدة عند كونتيون ، ويعتبر ر. كونتيون أول إقتصادي إهتم بصياغة نظرية تخصّ المَقَاوِل وكان ذلك في سنة 1730م ، وهو أول من أعطى تعريفاً لمواصفات

المَقَاوِل ومكانته الاجتماعية في كتاب " nature du commerce en générale "

"Essai sur la"، المكتوب بين سنتي 1716 و1734.

وهو يُعرّف المَقاول بأنه: ذلك المزارع الذي يُقدم وعدًا للمالك بتسديد مبلغ من مال ثابت يتناسب وقيمة المزرعة أو الأرض ، وفي إطار آخر يُحدّد المهن التي يمكن أن تجعل منه مُقاوِلًا (تاجرًا مشترًا للصُوف ، بائعًا للصُوف ، صاحب منجم ، بناءً للعمارات ، صاحب محل صنع حلويات).

🚩 فرانك نايت (Frank Knight):

يتحدّث عن المَقاول المُجازِف فهو يُقدّم نَمطين من الأفراد نمطٌ يُحب مجابهة الخطر وآخر يُحب مُعاداة الخطر ، إن خلق مؤسسة يعني تقبُّل تحمُّل مخاطر ماليّة ومهنيّة وأخرى عائليّة وجسديّة وحتى نفسيّة خصوصًا اذا فشل المشروع (سايبى صندرة، 2013، صفحة 204).

🚩 جوزيف شومبتر (Joseph Alois Schumpeter):

يُعرّف المَقاول على أنه القائد والمحتوي له ميزة القائد ويضع نفسه في جوٍّ من الفردية والعقلانية (سايبى صندرة، 2013، صفحة 205).

🚩 جون بابتيست ساي (Jean-Baptiste Say):

يتحدّث عن المَقاول المُسيّر للموارد ، حسب المَقاول هو نواة السيّورة الاقتصادية ، و يراه أنّه عادةً مالِكًا لرأسمال أو جزءٌ منه، الأمر الذي يضمن له عملية الانطلاق (سايبى صندرة، 2013، صفحة 206).

🚩 لودفيج فون ميزس (Ludwig von Mises):

أفكاره نابعة من المدرسة الفرنسيّة و قريبة منها يُعرّف المَقاول على أنّه "فاعل" "Acteur" وله وظائف ثلاث تجمع بين تيارات نظريّة سابقة : فهو يُسيّر اللأكدة أي عدم اليقين (ف.نايت) ، ويُنظّم الانتاج (ج.ساي)، ويُحدّد (ج.شومبتر)، وأضاف على ذلك أنّه فردٌ يقظٌ (سايبى صندرة، 2013، صفحة 210).

🚩 بيتر دروكر (Peter Drucker):

يُعطي ب.دروكر في مرحلة أولى تفسيرًا لبروز روح المُقاولة كنتيجة للتغيّرات التي طرأت على التعليم كما أنّ ظاهرة المَقاولين تبرز كحدث ثقافي ونفسي أكثر ممّا هو حدث اقتصادي وتكنولوجي ومعنى هذا ومهما كانت أسباب الظهور تبقى التأثيرات الاقتصادية بالدرجة الأولى وقبل أي شيء آخر (سايبى صندرة، 2013، صفحة 212).

دقيقيد سي ماكلياند (David C. McClelland):

عرّفه بأنّه: فردٌ يسهر على مراقبة إنتاج غير موجه لاستهلاكه الشخصي فمثلا يُعتبر مُسير وحدة انتاجية للحديد في الاتحاد السوفييتي مُقاولاً، كما انطلق في تحليله هنا من مفهوم " الفرد البطل" المذكور في كلّ الأدبيّات فأنت الاجيال اللاحقة لتجعل هذا البطل نموذجاً يتمّ اتّباعه و يتميّز البطل بقرّفه على الحواجز و عدم اعترافه بالحواجز بينه وبين اهدافه وعلى هذا التّمودج الذّهني ينشأ المُقاوّل (سايبى صندرة، 2013، صفحة 217).

مدرسة الصّفات والميّزات :

سيطر السّلوكيون على تخصّص المقاولاتية لفترة عشرين سنة أي الى غاية بداية سنوات الثمانينات ، بحثوا عمّن هو المقاوّل؟ ماهي صفاته؟

في اثناء محاولة الاجابة عن هذا إتسعت أفكارهم في هذا المجال وما ساعدهم في ذلك استيعابهم بالمناهج المُعتمّدة في التّخصّصات الأخرى ، جاءت هذه الحركة كنتيجة للدراسات التي أجريت على العديد من المواضيع حول المقاولين وهذا ما نتج عنه آلاف الأبحاث التي أعطت عدة مُوصفات للمقاولين (مُجدّد، قائد إداري، القدرة على مُواجهة الأخطار المُحتملة، مُستقل، مُبدع، ذو طاقة كبيرة، مثابر،....) (سايبى صندرة، 2013، صفحة 219).

3-2 دار المقاولاتية:

تُعتبر دار المقاولاتية بمثابة جهازٍ وسيط بين الجامعة و محيطها، هيئة مرنة ، يتكفل بالإدماج السّوسيو مهني لطالبي الشغل، وهم بالدرجة الأولى الطلبة المُتخرجون، و المُقبلين على التّخرّج خاصّة في المرحلة الأخيرة من طوريّ الليسانس و الماستر في مُختلف التّخصّصات الأكاديمية التابعة للجامعة فهي نتاج الشراكة بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب A.N.S.E.J بتسميتها الجديدة (A.N.A.D.E) تهدف أساساً لنشر الثقافة والفكر المقاولاتيين لدى الطّالب الجامعي وتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين ، والعمل على بعث الأفكار الابداعية في الوسط الطلّابي في هذا السّياق أكّدت سهولة عزّي مديرة فرع وكالة A.N.S.E.J أن الشّباب المُستثمر هو الذي يُطوّر مُستقبل بلّده (خليفة علي رشيد، 2013)، أوّل دار مُقاولاتية تأسّست في فرنسا بجامعة غرونوبل سنة 2003 يوجد عدّة دور مُقاولاتية في الجزائر أوّلها تلك التي تأسّست في قسنطينة على مُستوى جامعة منتوري سنة 2007 و منها أيضا

الموجودة في جامعة تلمسان "- حيث تم إنشاء دار المقاولاتية من طرف مكتب الرئط بين الجامعة و البيئة (BLEU) في 2013 بالشراكة مع جهاز دعم و تشغيل الشباب ، مهمته الرئيسية تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الذين يرغبون في التوجه إلى انشاء مؤسسات مُصغرة تظهر هذه المهمة من خلال 3 محاور رئيسية هي :

- 1- تحسيس و نشر الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي.
- 2- توسيع و تبادل الخبرات في مجال التكوين.
- 3- استقبال و توجيه و مرافقة الطلبة حاملي المشاريع في مجال خلف النشاط الاقتصادي " (bleu- univ-tlemcen.dz, 2018).

بالنسبة للجانب التحسيبي، فإن دار المقاولاتية تعمل على جذب و استقطاب الطلبة الذين هم على ابواب التخرج و الراغبين في التوجه إلى ميدان الأعمال، الحرة عن طريق الإعلام و الإتصال بواسطة تنظيم المنتقيات و المحاضرات على مستوى أقطاب و كليات الجامعة. هذا بالإضافة إلى اللوحات الإشهارية التي تُقدّم صورة عن هذا الجهاز لزبائنها داخل و خارج الجامعة. أمّا بالنسبة لعنصر التكوين، فإنّ الغاية منه تتمثل في تطوير الثقة بالنفس وخلق ثمّ تنمية روح المقاولاتية و تشجيع الروح المقاولاتية لمن يمتلكها مُسبقاً ، فمن خلاله يتم تكوين الفكرة و بداية مأسسة المشروع الإستثماري ، فمن قبل كانت غالب المشاريع تفشل بحيث لم تُؤطرها و ثواب أصحابها دراسة مُعمّقة في مجال التكوين . أمّا في الفترة الزاهنة، فإنّ الحاجة الملحة لرفع القابلية للتشغيل و تحسين المستوى من شأنه ان يُعزّز منطق الكفاءة المرتبطة بالقدرة على الإنجاز الفعلي في الميدان و هذا لا يمكنه ان يتحقّق إلا بتفعيل الدورات التكوينية التي يُشرف عليها خبراء من مع " الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية "(A.N.A.D.E)، أمّا في مجال التوجيه و المرافقة ، فإنّ دار المقاولاتية تسهر على متابعة تجسيد المشاريع في الميدان من خلال انشاء الشبكات و الاحتكاك بالميدان و المساعدة على تجاوز مختلف العقبات الإدارية و المالية . بهذا يصبح المقاول المبتدئ مع مرور الوقت ، احترافيا يدخل بقوة إلى سوق العمل بمسؤولية اتجاه ذاته و اتجاه الآخر.

في نفس السياق، يتم مساعدة الشباب المقاول في بداية نشاطه عن طريق تخفيض الضرائب و امكانية الحصول على القرض بنسبة فوائد ضعيفة و الاستفادة من المزايا الجبائية... إلخ. فعلى سبيل المثال: في صيغة التمويل الثنائي، يتكفل الشاب المستثمر بدفع مساهمة شخصية تقدر ب 71% من تكلفة المشروع،

أما القرض بدون فائدة على مستوى جهاز الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب يقدر ب 29% اذا كانت قيمة الإستثمار حتى 5.000.000 دج (ansej.org.dz، 2020). من خلال جهاز دار المقاولاتية المرور نحو الثقافة المقاولاتية يُصبح متاحًا لجميع الطلبة مهما كانت تخصصاتهم وفق مبدأ المساواة و العدالة و تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص و احترام المواهب الإبداعية، الملاحظ أن الطلبة الأكثر تزداداً على هذا الجهاز فيدار المقاولاتية بجامعة تلمسان هم طلبة العلوم و التكنولوجيا، البيولوجيا و العلوم الإقتصادية . في حين نشير إلى الحضور النادر لطلبة العلوم الإجتماعية. ثم لحال الآن إنشاء حوالي 10 مؤسساتٍ مُصَغرة و حوالي 35 مشروعاً قيد الإنجاز مُوجهة أساساً إلى قطاعات الفلاحة، الصنّاعة والخدمات" (معلومة تم تزويدنا بها في اطار البحث الميداني عن طريق مُقابلة حُرّة مع مُديرة دار المقاولاتية /نوفمبر 2018).

4-الهَدَف من الدِّراسة:

تُحَدِّد من البَحْث إلى التَّعَرُّف على العناصر الثقافية التي تتعلَّق بالبعد الديني التي يَحْمِلها المقاول الجديد المُقْبِل على الفِعل المقاولاتي أو ذلك الذي بدأ فعلاً في تجسيد مشروعه الاستثماري في شكل مؤسسة مُصَغرة .

بعيداً عن الطُّروحات الغربية في مجال المقاولاتية فإنَّ الواقع المحلي يشهد صورة مُغايرة لهذا الطَّرْح يتزَّوج فيها الحداثي و التقليدي ليست مُطابقة تماماً لما نصَّت عليه الادبيّات السُّوسيولوجية الكلاسيكية منها و الحديثة المعاصرة ، فهناك خصوصيّة للفعل المقاولاتي أي خصوصيّة ثقافية يُتطلَّب الكشف عنها، لهذا الغرض نَسْأَل عن طبيعة الثقافة المقاولاتية التي يملكها المقاول الجديد في ظل الظروف السوسيو-الاقتصادية الرَّاهنة .

5-نتائج البَحْث:

من باب التذكير الديني هنا هو الاسلامي فالبحث حيزه الجزائر و الجزائر هو الدين السائد رسمياً ومجتمعياً فلم توجد تلك الاشكالات الناتجة عن تعدد الاديان في المجتمع الواحد ومايستتبع ذلك من اختلاف في تمثلات المبحوثين ، والنتائج كانت في جانب هام منها مبنية على جانب ديني غلب على المنطق الاقتصادي والعقلاني ، هذا الجانب كانت عناوينه الكبرى مسلمات كبرى يتكئ عليها المبحوث في كل الابعاد التي تناولناها من هته المقولات:

- "رضا الوالدين من رضا الله" ففي التوظيف مثلاً هما مرجعان أساسيان في التوظيف بل لهما أولوية ذلك بغض النظر عن الكفاءة و توصيف المهنة والوظيفة، ذلك المنطق يجد مشروعيته وسنده ونسنتنتجه من الايات : قال الله عز وجل : (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) النساء/ 36. وقال الله تعالى : (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) الأنعام/ 151

- وقال تبارك وتعالى : (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الإسراء 23، 24.
- "المكتوب" /القضاء والقدر : هته مفاهيم تتنافى في ظاهرها مع فكرة الخوض في اللأيقين وتبتعد عن المخاطرة .

- مؤشرات البعد الديني ستتجلّى في نتائج بحثنا بصفة غير مباشر ، بحيث سنبيّن وجود هته المؤشرات في مختلف النتائج المتوصل اليها .
- 5-1 فكرة المشروع الاستثماري : عند الحديث عن فكرة المشروع الاستثماري فإنما هي رهينة لغيره

عنصرٌ أول :أن الفكرة تأتي بالمبادرة الشخصية إنطلاقاً من التخصص الجامعي المدروس سابقاً في مرحلة الطالب الجامعي (اقتصاد، مناجمت،هندسة،...)،و المرور عبر دار المقاولاتية التي تُمكن المقاول الجديد من اكتساب معرفة إضافية ذات بعد تطبيقي مُكَمِّل للتكوين القاعدي الجامعي أو ما يُسمى بالتكوين التمهيني(التعرف على كيفية التعامل مع الضرائب ، مع السجل التجاري ... الخ) هذا بالإضافة إلى التجارب الخبراتية السابقة أي العمل لحساب الخواص و التعامل و الاحتكاك ببعض المقاولين السابقين خارج دار المقاولاتية وداخلها عن طريق نادي المقاولين الذي حسب تصريح أحد الباحثين تعلم منه الكثير،في هذا السياق حديث عن أن بلورة الفكرة تكون عن طريق دار المقاولاتية بصفة غير مباشرة عن طريق نادي المقاولين .

عنصرٌ ثانٍ: تأتي من الوسط العائلي بالدرجة الأولى أي من تجارب الأب السابقة (كموظف أو كمقاول) الذي يملك خبرة في المجال وبالتالي ، فبالنسبة للأب الموظف فإنه يحاول أن يؤيد الرغبة

في الابن للإتجاه إلى العمل الحرّ حتى لا يكون نسخة طبق الأصل له في العمل الوظيفي (الاغتراب و إعادة الإنتاج و آلية دفاعية متأخرة، حراك وتطور اجتماعي) ، لأنه مسار مهني لم يؤد ثروة للأب في إشارة إلى فشل الأب سابقا في العمل الحرّ وبالتالي تعمل التّشبيّة الاجتماعية على خلق الرّغبة ، الرّوح المقاولانية ، أمّا بالنّسبة للأب المُقاوِل الذي يدفع ابنه إلى التّوجه نحو الجماعة حتى يمتلك تكوينًا قاعديًا (رأسمال ثقافي) فيتبهاى به أمام العائلة و المحيط، ثمّ يُساعده على التّوجه إلى الفعل المقاولاتي أي نقل النّجاح إلى الورثة في صورة إعادة إنتاج ورثة قَادرين على الإستمرارية (السّمة على المستوى الرّمزي).

في كلاً الوجهين أو العنصرين لا يمكن نظريًا أن تكون فكرة المشروع مُناقية للنّظام العام الدّيني، قد يتمّ طرح أفكار تُصنّف على أنّها تنتمي للمنطقة الرّمادية .

5-2 التّوظيف لدى المُقاوِل الجديّد:

في الغالب يتمّ التّوظيف من الوُسَط العائلي أو الدّائرة القّربانية أي الإنتماء العائلي والجماعاتي ، ابن المنطقة، ابن الجهة، في شكل هبة و ردّ هبة بين المُقاوِل و الوُسَط الاجتماعي الذي يُمثّل الأصل الاجتماعي للمُقاوِل وهنا نلاحظ مدّى توظيف علاقات القّربانية في المشروع العصري بطريقة تُوجي يثقل الثّقافة التّقليدية ، وقوّة الهايتوس الاجتماعي التّقليدي ، والهايتوس هنا كَسَقٍ من الاستعدادات يعمل وفق آليات داخلية مُعقّدة (بورديو، 2009، صفحة 144) في عملية التّوظيف فإذا كان المُقاوِل في الغرب تتحكّم فيه القيم الفردانية فإنّ المُقاوِل الجزائري لا زال تمطّ التّفسير عنده يعتمد على القيم الجماعوية فالعائلة منبع رأس-المال المادي ، ومصدر توفير اليد العاملة فتجد في المؤسسة المصّغرة نط أخوي مُشخصن للعلاقات السّوسيو-مهنية في تنظيم مهني حدّاثي في الظّاهر فالذي يهّم المُقاوِل هنا هو الاستقرار وخلق الشّعور بالوفاء ، وتفاذي الفوضى وضمان عدم تسريب سرّ الأعمال إلى الغُرباء ، دافع آخر للتّوظيف من الوُسَط العائلي والقّرباني هو العقدة تجاه الشّخص الأجنبي عن الوُسَط العائلي وهو في المنطوق الشّعبي " البرّاني " فهو مصدر خطرٍ وتهديد للعمل المقاولاتي وذلك تجلّى في المثل الشّعبي : " حوك حوك إذا مضّعك ما يُسرطكش " ، و كما سار عليه الغُرب " الأقربون أوّل بالمرحوف " (عبارة مُجتزأة و مُعَيّر فيها من الآية : {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ {البقرة: 180})، وهنا يظهر البُعد الدّيني من حيث قاعدة سدّ الدّرائع والتي في اصطلاح

الفُقهاء هي الأشياء التي ظاهرها الإباحة، ويتوصل بها إلى فعل محظور (محمد الطاهر بن عاشور، 2022). أما الاستثناء فنراه لدى البعض عندما يلجأ إلى توظيف الأصدقاء (نذير معروف) وهم غالبا زملاء الدراسة السابقين الذين يُظهرون بعض الولاء و درجة الثقة عن طريق المعرفة المُسبقة بالشخص وفي كلتا الحالتين فإن الكفاءة تأتي عن طريق القدرة على الإنجاز الفعلي في الميدان بعد المرور بتجربة مهنية ذات بُعد تطبيقي .

فالتوظيف لايسير وفق الكفاءة بل وفق التفاصيل الثقافية المذكورة سابقا والكفاءة وهذا عكس ماجاء في قوله الله تعالى : {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} (سورة القصص، 26) ،فهذا احالة الى اسناد الأمر الى أهله في كل المجالات الحياتية، فوصف القوة والأمانة في اختيار الموظف، وصف دقيق للغاية، وبهما تسير الأعمال ،وتُنجز على الوجه المطلوب (عبدالرحمن بن سعيد الحازمي، 2016)،وهنا نحاول ان نضع للاتقان مرادفاً اجرائياً في الدين الاسلامي هو اتقان العمل أو باب من أبوابه ففي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فِكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ} متفق عليه. ومنه هنا البعد الديني يظهر بأضدادِهِ اذا صحَّ التعبير.

3-5 التسيير والملكية :

الصورة الغالبة بعد المقابلات تظهر في كون أن المفاوض الجديد لا يُحَدُّ أن يشترك في المشروع مع شخص آخر بإعتبار المثل الشعبي القائل : " في الشركة هلكة ويا لو كان في طريق مكّة" فهو يُفضل أن يمتلك الخبرة بالاحتكاك مع المفاوضين السابقين أو العمل عندهم سابقاً على أن يشترك مع صاحب رأس المال و في آنٍ واحدٍ لايفصل بين الملكية و التسيير حتى ولو ظهر شخص يُمثّل الكفاءة في العمل التسييري (خبرة ما) فإن درجة الثقة تمنع ذلك بحيث يُفضّل المفاوض الجديد المُزوجة بينهما بحيث اذا ما غادر المسير أو مرض مرضاً مُزمناً فإنه يُبادر هو بتسيير مشروعه ، وتظهر هذه الصورة خاصة عند بداية تجسيد المشروع ، ربما يُفكر في فصل الملكية عن التسيير لاحقاً عندما يتوسع ويتعقد النشاط الإستثماري ، أمّا في المؤسسة المصغرة فهو لا يُفكر في هذا النوع من الفصل بالإضافة الى التحكم في العلاقات الشخصية السهلة غير

المكلفة لإكتساب أكبر دخل مادي ممكن إن وراء التسيير الشخصي كل هذا يُشير الى ان التمثّل المقولة على أنّها ملكيّة شخصيّة قبل ان تكون مُلكا للمجتمع أي باعتبار أنّها عنصر من عناصر الدّورة الاقتصادية.

رسميًا وقانونيًا بحكم أنّ المَقاول الجديد يخضع في التَّمَلُّك (تَمَلُّك آليات الانتاج ، تَمَلُّك العقّار أو إكتراؤه، الخ) لآليات اقتصادية مُعيّنة يحكمها نظام التّعاقد فهنا توفر عنصر "الكِتابَة" بالمفهوم الاسلامي مع الابتعاد عن التفاصيل التي ليس مقامها هنا ، أمّا عن التّسيير فيمكن اخضاع الى تحليلنا للبُعد الدّيني للعنصر الذي سبق ذكره .

5-4 درجة التّحكم في اللّايقين (اللايقين والرّهان على الغيب): إنّ المُخاطرة مرهونة باقتحام العالم الخارجي و النّظر إلى الأمام في حين أن النّظم التّقليدية تُعيق المُخاطرة ، تُبيّن الدّراسات السّوسولوجية العامّة والخاصّة مثل "دراسات هوفستيد"، "دراسات الجماعة الكندية" ، الخ أنّ درجة التّحكم في اللّايقين ضّعيفة لدى الأجير الجزائري وهذا مرّده الى العامل التّقافي الذي يجعل من الجزائري عموما يُحَدِّد أن يكون المُستقبل مضمونًا الى حدٍّ ما لا يخاطر ولا يُغامر وعُبر عن ذلك في المثل الشّعبي: "الموَالَفَة خير من الثّالفة " أنّ الجزائري يظهر في المقام الأول درجة اهتمامها المُنصّبة أساسًا على تحقيق الحاجة المُتعلّقة بالأمن ثمّ الإلتزام مُقارنة بالحاجات الأخرى معنى ذلك يُحَدِّد العمل في المؤسّسة التي يكون المُستقبل فيها مضمون حتّى يتفادى قدر الإمكان المُخاطرة و المجازفة أي تجنّب اللّايقين (Mercure Daniel et autres, 2006, p. 68)، تقتضي هذه الصّورة معرفة مُسبقّة بقواعد السّوق لكن هذا الأخير يبدو غير شفاف فالتّكاليف والإيرادات حتّى لو ضُبِطت حسابيًا فإنّ المُستقبل لا يضمن لتلك العقلائيّة أن تُسود وتستمر نظرًا لعدم شفافية السّوق وكذلك جو المنافسة بعيد كلّ البُعد عن متطلّبات العقلنة الرأسمالية (مُشخصيّة وليست تعاقديّة) في ظلّ منظومة تشريعيّة غير ثابتة متغيّرة و تتغيّر معها التّحفيزات المرتبطة بها ، ما يجعل المَقاول لا يخاطر ولا يُغامر كثيرًا في حين أنّ المقاولَة تقتضي المُخاطرة والمغامرة عند الغرب . فالبُعد الدّيني باعتبار ما ذكرنا في التّقييد النّظري من كون اللّايقين هو عنصر رئيس في المقاولاتيّة مفهومًا ومضمونًا ، ما لاحظناه في وجهين: الأوّل ان اللّايقين يدخل في اطار العمل بالاسباب ، السّعي وعدم الاتّكال وهوباب من باب الاتّكال على النّفس وعدم التّوكل وهذا الوجه الغالب ، ثاني الوجوه هو اعتبار اللّايقين ضربًا من ضروب محاولة العِلْم بالغيب وهو ممّا لا يَصِح ، وهذا توجّه وجدناه ضعيفًا في بحثنا.

5-5 العلاقة مع البيئة من الناحية الأخلاقية:

يُجمع الباحثون على أنَّ البيئة المُتدهورة من الناحية الأخلاقية قياسًا على الأنثومي أو اللامعيارية ذلك المفهوم الدوركاي و تعني اللاقانون واللاقاعدية وتنبم جميعها عن خلل في التركيب الذي يؤدي إلى حالة اللاأنظام أو اللاقانون وإلى افتقار مفهوم السلوك إلى القاعدة والمعيار التي يمكن بها وبناءً عليها قياس أو تمييز السلوك السوي عن السلوك غير السوي . والمعتقدات في حالة انتشار حالة اللامعيارية تُصاب القيم و الأعراف والقوانين في المجتمع بالضعف والوهن وتفتقد بذلك القاعدة التي تعتمد عليها بسبب عدم القبول أو عدم جدواها والقناعة بها وبالتالي يحدث قلق وتوتر لدى الفرد وبالتالي ارتياكه أو عزله عن المجتمع . في المجتمعات الآلية (شبكة المعرفة، 2019)، ومن مظاهر التدهور الاخلاقي العُش ، الرُشوة ، المحسوبية ، الكذب ، الخداع ، الخ

ربطاً على ما سبق المقاول يجب أن يتَّصف بصفات حسنة مثل الصدق ، الأمانة ، الإخلاص ، المثابرة وهي صفات نجاح المشروع المقاولاتي ففي الغرب ارتبط نجاح المقاولات بتحديث المجتمع ، فكان المحيط حدائياً ومنظماً و أخلاقياً ، بينما المحيط هنا متدهور وغير صالح فكيف يمكن أن تنجح المقاولات ؟ لهذا وُجدت دار المقاولاتية فيثق المقاول بها و يلجأ لها حتى تُساعده على تجاوز الصعوبات مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي و حتى لايتنازل المقاول على مبادئه الأخلاقية .

في هذا الصدد يقول أحد المقاولين المبحوثين: (في هذا البلد اذا أردت أن تُصبح مقاولاً كبيراً و ناجحاً مثل "حداد" و "ربراب" عليك أن لا تفشل و أن تُغامر بشرط أن تتنازل عن مبادئك الأخلاقية) وإذا كان "ماكس فيبر" يرى أن الاخلاق البروتستانتية ساهمت في تطوير الرأسمالية ، فهو من خلال أبحاثه السوسيولوجية خصوصاً في الدين والمجتمع والسياسية والاقتصاد، اعتبر أن القيم الثقافية وعلى رأسها القيم الدينية هي التي أرسّت معالم الرأسمالية وهي التي ساهمت في تكوين الحرية الفردية التي تقوم على مبدأ المبادرة والربح وامتلاك الثروة. ويعتبر كتاب "أخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية" لـماكس فيبر من أهم كتاباته التي تؤسس لهذه الفكرة. حيث يقول ماكس فيبر "فقد كانت القوى السحرية والدينية، إضافة إلى أفكار أخلاقية مبنية على أساسها، تُعد من بين العناصر الأكثر أهمية في تكوين السلوك (يوسف الكلاخي، 2012)".

أنَّ المقاولاتية مُرتبطة بالعقلية الرأسمالية، على العكس من ذلك أنَّ الاخلاق هنا المنبثقة من الدين تُظهر هذا الأخير ليس كمُحفِّز بل كمُعيق باعتبار ان اللجوء الى القرض في حد ذاته حرام رغم تدخل بعض رجال

الدين لإزالة هذه العقبة كرئيس لجنة الإفتاء بالمجلس الإسلامي الأعلى "الشيخ محمد شريف قاهر" الذي أشار في حوار صحفي أن الشاب الذي يتجه إلى وكالة دعم وتشغيل الشباب سيقوم باستدانة مبلغ معين من المال ولنقل 100 مليون، ويكون العقد المبرم على أن يرجع هذا القرض 100 مليون بعد مدة زمنية، أين إذن هي الفائدة الربوية، فلماذا نُحْمِل ما تُسَدِّده الحكومة أو الدولة للبنوك على عاتق الشاب حسبها دائما (الشروق أونلاين، 2005).

الاخلاق في مقامنا هذا مجالها واسع معناها فضفاض ويكاد يكون مُلاصقاً للدين ، لكن هنا نعود للحديث عن المنطقة الرمادية فيما تعلق بالحلال والحرام والعملية هنا أساساً عملية تأويل شخصي غير شرعي بالمفهوم الاسلامي ، الاخلاقيات هنا تتعلق بالعرف والولاءات والعلاقات الزبوتية أكثر مما تتعلق بالديني من الأمور .

خاتمة :

بدأنا المقال بفكرة أن الدين هو لصيقٌ بكُلِّ منحنى من مناحي الحياة خصوصاً الشق الاقتصادي وهو أحد المتغيرات الرئيسة في بحثنا ، ونختِم المقال بالوصول الى استنتاج مفاده أن البعد الديني في محيّل وتمثّل وتطبيق المقاول الجديد موجودٌ بصفة أكيدة ، المميّز في ذلك الوجود هو نوع الوجود من حيث أن البعد الديني يُتعامَل معه ببرغماتية ولا مجال للحديث عن فشل المشاريع الصغيرة (أي المقاولات الشبانية الممولة عن طريق الأجهزة التي ذكرناها سابقاً في متن المقالة) بسبب هذا البعد الديني (بحسب التفصيل و التّأصيل الذي قدّمناه في متن المقال) فلا نُصنّف البعد الديني على أنه مُعَيِّق تماماً بل الممارسات الناتجة عن ذلك وكيفية التّمثّل للديني في الاقتصادي ، فالحديث ينصبّ حول فعالية التّأهيل و الأهلية للقيام بهذه المشاريع فلا يكفي وجود رأس المال لقيام المشروع بل يجب وجود-قبل كل شيء - الرّوح المقاولانية و التي إنفّق عليها في مُعظّمها مُنظّروا المقاولانية ، مُضافٌ إليها التّكوين العلمي اللازم لمباشرة مشروع خاصٍ لسدّ هذه الفجوة أتت آلية أو هيئة " دار المقاولانية " ، والتي وضعها السياسي أو المُشرع الجزائري لمحاولة تدارك ما سُمّي فشل سياسة دعم المشاريع الشبانية ، إذن نختم بأن نُكرّر رأينا بأن الأزمة هي أزمة تأهيل وأزمة "عقلنة" تسيير المقاولاة وأزمة "قيادة" .

المراجع باللغة العربية:

1. الفرار العياشي. (2019)، الدين الشعبي و بناء الهوية الدينية. www.ahewar.org ، الحوار المتمدن، عدد، 6241
2. بديار أمينة. (2019). واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر ودوره في استدامة المشاريع المقاولاتية - جامعة قسنطينة وجامعة الجلفة كنماذج- مجلة أفاق للبحوث، مجلد 02، عدد 01
3. بيار بورديو (2009). الهيمنة الذكورية، المنظمة العربية للترجمة، لبنان.
4. خليفة علي رشيد. (2013). www.djazairiss.com:
5. دعاء خضر. (2017). بين الثقافة والهوية. academia.edu.
6. سايبى صندرة. (2013). مقارنة نظرية حول تطور الفكر المقاولاتي، مجلة العلوم الانسانية، مجلد 24، عدد 02
7. شويبي أمينة و بن معمر عبدالله. (2021). أصل الدين. مجلة أنثروبولوجيا الأديان، مجلد 17، عدد 01
8. عبدالرحمن بن سعيد الحازمي، (2016)، <https://www.alukah.net>.
9. عبد الرحمن بن عايد بن خالد العايد. (2004). عقد المقولة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.
10. عزى محمد فريد. (2000). الإسلام و التمثلات السياسية. انسانيات، مجلد 04، عدد 11
11. علي سامي النشار. (1949). نشأة الدين ، دار نشر الثقافة ، مصر.
12. محمد الطاهر بن عاشور. (2022)، كتاب مقاصد الشريعة الإسلامية، <https://al-maktaba.org>
13. محمد بن أبي بكر الرازي. (1986). مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان.
14. منديب عبد الغني. (2006). الدين والمجتمع ، افريقيا الشرق ، المغرب.
15. موقع المعاني (2021)، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
16. يوسف الكلاخي. (2012)، قراءة في كتاب أخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية لماكس فيبر، <http://www.ahewar.org>، الحوار المتمدن، عدد 3595

• المراجع باللغة الاجنبية:

1. Ansej.org.dz. (2020). <http://www.ansej.org.dz/index.php/fr/>.

2. Larousse, P. (1987). ,Librairie larousse ,France
3. Le dictionnaire de notre temps. (1991), Hachette ,France .
4. Mercure Daniel et autres. (2006). Culture et Gestion en Algerie, Anep, Algerie
5. Oxford Advanced learners dictionary, ,(2001) Oxford university press